وبريق اذ صار كالمراه المجلو بكثرة التصقيل فازداد
حسن جابنهم بمزيد التصقيل فكذلك عناية الاولياء
بتطهير القلب وجلائه وتزكيته وصفائه حتى يتلالا فيه
حلية الحق نهاية الاشراق كفعل اهل الصين وعناية
الحكما والعلما باكتساب نقش العلوم وتحصيل نقشه
في القلب كفعل اهل الروم فكيف ملكات الامر قلب
المومن الايموت وعلمه عند الموت لايمحى وصفائه
لاينكدر واليه اشار الحسن رحمة الله تعالى عليه
بقوله التراب لاياكل محل الايمان بل يكون وسيلة وقربة
الى الله تعالى واما ما حصله من نفس العلم او ما حصله
من الصفاء والاستعداد لقبول نفس العلم فلا عوق به
عنه ولا سعاده لاحد الا بالعلم والمعرفة ويقضي
السعاده اشرف من بعض كما ان الاغنا بالمال فصاحب
الدراهم غني وصاحب الخزاين المترعه غني وتفاوت
درجات السعداء بحسب تفاوت المعرفة الايمان كما تتفاوت
درجات الاغنيا بحسب قلة المال وكثرته فالمعارف
انوار لايسعى الموصوف الى لقا الله تعالى الا بانوارهم قال
الله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقد روى
في الخبر ان بعضهم يعطى نورا مثل الجبل وبعضهم

اصغر

اصغر حتى يكون اخرهم رجلا يعطى نورا على ابهام
قدميه فينضي مره وينطفي اخرى فاذا اضاء قدم
قدمه فمشى واذا طفي قام ومرورهم على الصراط
على قدر نورهم فمنهم من يمر كطرف العين ومنهم
من يمر كالبرق الخاطف ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم
من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالفرس اذا
استد في ميدانه والذي اعطى نورا على ابهام قدميه
يحبو على وجهه ويديه ورجليه تخر يدا ويعلق
اخرى ويخر رجلا ويعلق اخرى ويصيب جوانبه
النار فلا يزال كذلك حتى يخلص الحديث فبهذا
يظهر تفاوت الناس في الايمان ولو وزن ايمان
ابي بكر بايمان العالمين سوى النبيين والمرسلين لرجح
هذا يضاهي قول القايل لو وزن نور الشمس بنور السرج
كلها لرجح فايمان احاد العوام نوره مثل السراج
وبعضهم نورهم كنور الشمع وايمان الصديقين
نورهم كنور القمر والنجوم وايمان الانبيا كنور الشمس
وكما ينكشف في نور السراج الازاويه ضيقه من
البيت فكذلك تفاوت انشراح الصدور بالمعارف
وانكشاف سعة الملكوت لقلوب العارفين ولذلك

يضاهي